بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم • الحمد لله على ما انعم • قال الشيخ العلامة
المفنن القدوة جمال الملة والدين ابو محمد عبد الله بن يوسف بن هشام
الانصاري تغمده الله برحمته هذا فصل نتكلم فيه بحول الله
وقوته على مسئلة اعتراض الشرط على الشرط اعلم انه يجوز
ان يتوارد شرطان على جواب واحد في اللفظ على الاصح وكذلك
في اكثر من شرطين وربما يتوهم متوهم من عبارة النحاة حيث
يقولون اعتراض الشرط على الشرط ان ذلك لا يكون في اكثر من
شرطين وليس كذلك ولا هو مرادهم ولنحقق اولا الصورة
التي يقال فيها في اصطلاحهم اعتراض الشرط على الشرط فان ذلك
مما يقع فيه الالباس والغلط فقد وقع ذلك لجماعة من النحاة
والمفسرين ثم نتكلم على البحث في ذلك والخلاف في جوازه وفي
توجيهه فنقول ليس من اعتراض الشرط على الشرط واحدة
من المسائل الخمس التي سنذكرها احداها ان يكون الشرط
الاول معقبا بجوابه ثم يأتي الشرط الثاني بعد ذلك كقوله
سبحانه وتعالى يا قوم ان كنتم آمنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم
مسلمين خلافا لمن غلط فجعله من الاعتراض وقائل هذا من النحاة
على مراجل لانه اذا ذكر جواب الاول تاليا له فاي اعتراض
هنا الثانية ان يأتي بعد الجواب لفظا نحو ان تكلم زيد
فان اجاد فاحسن اليه لان الشرط الثاني وجوابه جواب الاول
الثالثة ان يقترن بهما تقديرا نحو فاما ان كان من المقربين
خلافا لمن استدل بذلك على تعارض الشرطين لان الاصل عند
النحاة مهما يكن من شيء فان كان المتوفى من المقربين فروح وريحان
روح فحذفت مهما وجملة شرطها وانيب عنها اما فصار اما
فان كان مفعول من ذلك لوجهين احدهما ان الجواب
لا يلي اداة الشرط بغير فاصل والثاني ان الفاء في الاصل
للعطف فحقها ان تقع بين شيئين وهما المتعاطفان فلما
اخرجوها في باب الشرط عن العطف حفظوا عليها المعنى
الآخر وهو التوسط فوجب ان يقدم ما في حيزها عليها
فقدمت جملة الشرط الثاني لانها كالجزء الواحد كما تقدم

المفعول

هذه

المفعول في فاما اليتيم فلا تقهر فصار اما ان كان من المقربين فروح
فحذفت الفاء التي هي جواب ان ليلا يلتقي فاآن فتلخص ان جواب
اما ليس محذوفا بل مقدما بعضه على الفاء فلا اعتراض الرابعة
ان يعطف على فعل الشرط شرط آخر كقوله سبحانه وتعالى وان
تؤمنوا وتتقوا يؤتكم اجوركم ولا يسالكم اموالكم ان يسالكموها
فيحفكم تبخلوا ويخرج اضغانكم ويفهم من كلام ابن مالك ان
هذا من اعتراض الشرط على الشرط وليس بشيء الخامسة
ان يكون جواب الشرط محذوفا فليس من الاعتراض نحو ولا ينفعكم
نصحي الآية كذلك وامراة مؤمنة ان وهبت نفسها الآية خلافا
لجماعة من النحويين منهم ابن مالك وحجتنا على ذلك ان نقول
تقدير جواب الاول تاليا له مدلولا عليه بما تقدم عليه وجواب
الثاني كذلك مدلولا عليه بالشرط الثاني وجوابه المقدمين
عليه فيكون التقدير في الاولى ان اردت ان انصح لكم فلا ينفعكم
نصحي ان كان الله يريد ان يغويكم فان اردت ان انصح لكم فلا ينفعكم
نصحي وكذلك التقدير في الثانية ومثل ذلك ايضا بيت الحماسة
لكن قومي وان كانوا ذوي عدد ليسوا من الشر في شيء وان
هانا • فتدبره فانه حسن واذ قد عرفت انا لا نريد شيئا
من هذه الانواع بقولنا اعتراض الشرط على الشرط فاعلم ان
مرادنا نحو ان اكلت ان شربت فانت طالق وقد اختلف اولا في
صحة هذا التركيب فمنعه بعضهم على ما حكاه ابن الدهان واجازه
الجمهور واستدل بعض المجيزين بالايات السابقة وقد بينا انها
ليست مما نحن فيه لانها في ورد ولا صدر وانما الدليل في قوله سبحانه
وتعالى ولو ارجال مؤمنون الى قوله تعالى لعذبنا فالشرطان
وهما لولا ولو قد اعترضا وليس معهما الا جواب واحد فتاخر عنهما
وهو لعذبنا وفي آية اخرى على مذهب ابي الحسن رحمه الله
تعالى وهي قوله سبحانه اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا
الوصية فانه زعم ان قوله جل ثناؤه الوصية للوالدين والاقربين
على تقدير الفاء اي فالوصية فعلى مذهبه يكون مما نحن فيه
واما اذا رفعت الوصية بكتب فهي كالايات السابقات في حذف

بين

الجوابين وهذان الموطنان يخطران لي قديما ولم ارهما لغيري ومما
يدل ايضا قول الشاعر ان تستغيثوا بنا ان تذعروا نجدوا منا معاقل عزر انهاكرم وقد استعمل ذلك ابو زيد في مصوره
حيث يقول فان عثرت بعدها ان والت نفسي من هماتها فقولا
لا لعا واذ قد عرفت صورة المسئلة وما فيها من الخلاف وان
الصحيح جوازها فاعلم ان المجيزين لها اختلفوا في تحقيق ما يقع
به مضمون الجواب الواقع بعد الشرطين على ثلاثة مذاهب
فيما بلغنا احدها انه انما يقع بمجموع امرين احدهما حصول كل
من الشرطين والآخر كون الشرط الثاني واقعا قبل وقوع الاول
فاذا قيل ان كلمت ان لبست فانت طالق فان ركبت فقط او
لبست فقط او ركبت ثم لبست لم تطلق بعد وان لبست ثم ركبت
طلقت هذا قول جمهور النحويين والفقها وقد اختلف النحويون
في تاويله على وجهين احدهما قول الجمهور ان الجواب المذكور
للاول وجواب الثاني محذوف لدلالة الاول وجوابه عليه
والدليل على ان الشرط وجوابه يدلان على الشرط يا قوم ان كنتم
آمنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين فهذا بتقدير ان كنتم
مسلمين فان كنتم آمنتم فعليه توكلوا فحذف الجواب لدلالة ما
تقدم عليه وهذا القول من الحسن بمكان لان القاعدة انه اذا
توارد في غير مسئلتنا على جواب واحد شيئان كل منهما يقتضي
جوابا كان الجواب المذكور للاول منهما كقولك والله ان تاتني
لاكرمنك بالتاكيد جوابا للاول وان اتيتني والله اكرمنك بالجزم
جوابا للشرط فكذا القياس يقتضي في مسئلة توارد شرط على شرط
ان يكون الجواب للسابق منهما ويكون جواب الثاني محذوفا لدلالة
الاول وجوابه عليه فمن ثم لزم في وقوع المعلق على ذلك ان يكون
الثاني واقعا قبل الاول ضرورة ان الاول قايم مقام الجواب
حتى ان الكوفيين والمبرد رحمهم الله يزعمون في نحو انت
طالم ان فعلت انه السابق على الاداة هو الجواب لا دليل على
الجواب والجواب لابد من تاخيره عن الشرط لانه اثره ومسببه
فلذلك الدليل على الجواب لانه قايم مقامه ومغن في اللفظ عنه

وقد

وقد اختار على هذا ان في كل من الجملتين مجازا فمجاز الاول الفصل
بينهما وبين جوابها بالشرط الثاني ومجاز الثانية حذف جوابها
وعلى هذا فيجوز كون الشرط الاول ماضيا ومضارعا واما الشرط
الثاني فلا يجوز في فصيح الكلام ان لا يكون الا ماضيا لان القاعدة
في الجواب انه لا يحذف الا والشرط ماض فاما قوله ان تستغيثوا
بنا ان تذعروا نجدوا منا معاقل عزرانها كرم فضرورة كقوله
يا اقرع ابن حابس يا اقرع انك ان يصرع اخوك تصرع الوجه
الثاني قول ابن مالك رحمه الله ان الجواب المذكور للاول
كما يقول الجمهور لكن الشرط الثاني لا جواب له لا مذكور ولا مقدر
لانه مقيد للاول تقييد بحال واقعة موقعه فاذا قلت ان
ركبت ان لبست فانت طالق فالمعنى ان ركبت لابسة فانت
طالق وكذلك المقدر في البيت ان تستغيثوا بنا مذعورين
نجد وافهو موافق للجمهور في اشتراط تاخير المقدم وتقدمه
المؤخر لكن تخريجه مخالف لتخريجهم وعندي ان ما ادعوه او
من جهات احدها ان دعواهم جارية على القياس فان الشرط
يكون جوابه ظاهرا ومقدرا ودعواه خارجة عن القياس لانه
جعله شرطا لا جواب له لا في اللفظ ولا في التقدير فكان ادعاؤه
ما يجري على القياس اولى الثاني ما ادعاه لا يطرد له الا حيث
يمكن اجتماع المثلين كالامثلة السابقة اما اذا قيل ان قمت
ان قعدت فانت طالق انه لا يمكن ان يقدر في ذلك فانت هذا
من المحال وينبغي على قوله انها لا تطلق اصلا وكذلك ان لم يجتمع
الفعلان في العادة وان لم يتصادا كما ان اكلت ان شربت
وكذلك اذا قلت ان صليت ان توضات انت فانه لا يصح ان
يقدر ان صليت متوضيا بمعنى موقعا للوضوء وانهما لا يجتمعان
الثالث ان الشرط بعيد من مذهب الحال الا ترى انه للاستقبال
والحال حال كلفظها وبانهما المقاربة واذا بعد ما بين الشيئين
لم يصح التجوز باحدهما عن الآخر وقد نص هو على ان الجملة الواقعة
حالا شرطها ان لا تصدر بدليل استقبال لما بينهما من التناقض
نعم راي في مسايل البصري عن الشيخ ابي علي رحمه الله

اجازة ذلك في نحو لاضربنه ذهب أو مكث أو لاضربنه ان ذهب وان
مكث والذي يتحرر لي ان الحال كما ذكر النحاة على ضربين حال مقارنة
وحال منتظرة وتسمى مقدرة فالاولى واضحة والثانية نحو ادخلوها
خالدين فان الخلود ليست شيأ يقارن الدخول وانما هو استمرار في
المستقبل ويقدر النحويون ذلك مقدرين الخلود وكذلك لتدخلن
المسجد الحرام ان شاء الله امنين محلقين رؤسكم ومقصرين اي
مقدرين الحلق فانهم في حالة الدخول لا يكونوا محلقين ومقصرين
انما هم مقدرين الحلق والتقصير فهذه الحال لا يمتنع اقترانها
بحرف الاستقبال لانها مستقبلة بخلاف الحال الاولى وعلى هذا
صحة مسئلة ابي علي وصحة تخريج ابن المصنف مسئلة الشرط
اعني صحتها من هذا الوجه لا صحتها مطلقا فانها معترضة بغير ذلك
نعم ويتضح على هذا بطلان تعميم ابن مالك امتناع اقتران الحال
بحرف استقبال وقد اتضح الامر في تحقيق هذين الوجهين والحمد لله
المذهب الثاني فيما يقع به مضمون الجواب الواقع بعد الشرطين
حكي لي بعض علمائنا عن امام الحرمين رحمه الله ان القائل اذا
قال ان ركبت ان لبست فانت طالق كان الطلاق معلقا على حصول
الركوب واللبس سواء وقعا على ترتيبهما في الكلام متعاكسين او مجتمعين
ثم رايت هذا القول محكيا عن غير الامام والذي يظهر لي في
فساد هذا القول ان قائله لا يخلو امره من امرين اما ان يجعل الجواب
المذكور لمجموع الشرطين او للاول فقط او الثاني فقط لا جائز ان يجعله
جوابا لهما معا لانه اما ان يقدر بين الشرطين حرفا رابطا او لا فان
لم يقدر ذلك لم يصح ان يورد على جواب واحد لان ذلك نظير ان
تقول زيد عمرو وعندك وتقول عندك خبر عنهما فيقال لك هلا اذكرت
بين الاسمين في الخبر الواحد اثبت بما يشرك بينهما وان قدر به فلا
يخلو ذلك الذي تقدره من ان يكون فا او واوا او الا يصح غيرهما
فان قدر به فاكما الفا مقدرة في قوله من يفعل الحسنات الله يشكرها
اي فالله يشكرها فالشرط الثاني جواب الاول فعلى هذا لا يقع الطلاق
الا بوقوع مضمون الشرطين وكون الثاني بعد الاول كما انك لو صرحت
بالفا كان الحكم كذلك وهذا خلاف قوله ثم حذف الفاء لا يقع الا في
النادر

النادر من الكلام او في الضرورة فلا يحمل عليه في الكلام وان قدر
الواو كما هي مقدرة في قوله تعالى وجوه يومئذ ناعمة اي ووجوه يومئذ
ناعمة عطفا على وجوه يومئذ خاشعة فلا شك ان الطلاق يقع بكل
من الامور على هذا التقدير ولكن هذا التقدير لا يتعين لجواز ان
المتكلم انما قدر الفا فلا يقع الا بالمجموع مع الترتيب المذكور او يكون
الكلام لا تقدير فيه فلم قلت يتعين تقدير الواو ولا جائز ان تجعله
جوابا للاول فقط وجواب الثاني محذوف لدلالة الشرط الاول
وجوابه عليه لانه على هذا التقدير يلزمه ان يقول بقول الجمهور
وهو لا يقول به ولا جائز ان تجعله جوابا للاول فقط وجواب
الثاني محذوف لدلالة الشرط الاول وجوابه عليه لانه على هذا
التقدير يلزمه ان يقول بقول الجمهور وهو لا يقول به ولا جائز
ان يجعله جوابا للثاني لانك اما ان تجعل جواب الشرط الاول هو
الشرط الثاني وجوابه او محذوفا يدل عليه الجواب المذكور الثاني
لا سبيل الى الاول لانه على هذا التقدير يجب الفا في الشرط الثاني
لانه لا يصح للشرط ان يلي الشرط لو قلت ان ان لم يصح وكل جواب
لا يصح ان يكون شرطا فانه يتعين اقترانه بالفاء ولا فا هنا فاستحال
هذا الوجه فان قلت لعله يجعله مثل قوله من يفعل الحسنات
الله يشكرها فهذا وجه ضعيف كما قدمنا فلم حمل الكلام عليه بل
لم اوجب ان يكون الكلام محمولا عليه وكسبيل الى الثاني لانه خلاف
المالوف في العربية فان منهاج كلامهم ان يحذف من الثاني ما
لدلالة الاول لا العكس فاما قوله نحن بما عندنا وانت بما عندك
راض فخلاف الجادة حتى تحمل له ابن كيسان فجعل نحن للمتكلم
المعظم نفسه ليكون راض خبرا عنه فانت ترى عدم انسهم بهذا
النوع حتى تكلف له هذا الامام هذا الوجه حكى ذلك عنه
ابو جعفر النحاس في شرح الابيات ولانه ايضا خلاف المالوف من
عادتهم في نوادر ذي جوابين من جعل الجواب الثاني ثم الذي
يبطل هذا المذهب من اصله انا تاملنا ما ورد في كلام العرب من
اعتراض الشرط فوجدناهم لا يستعملونه الا والحكم معلق على مجموع
الامرين بشرط تقدم المؤخر وتاخر المقدم فوجب ان يحمل الكلام

على الشرط

أصلهُ يا عبدهْ قال الشاعر الم تسمعي اي عبدُ بني رونق الضحى
بكاهما ماتٍ لهنَّ هديرُ تقديره اي عبدهْ فاي حرف وعبدهْ
منادى مرخم وقوله العزيز حبيبها مبتدا وخبر البيت الثالث
قال الشاعر لم يدذني عن الصلاة ضلالهْ وحياتي ولا اتبعت
الغواةُ الغواة فاعل يدذني وصلا مفعول لأجله اي لم يدذني
الغواةُ لأجل الضلال او مصدر اي لم يدذني عن الصلاة الغواة
بمعنى لم يصلني الغواة فهو مثل قعدت جلوسا البيت الرابع قال
الشاعر ولست بطاوٍ خشية الفقر ساغبا اضيف بما تحويه
مني الاصالعا الاصالع مفعول طاوٍ وفاعل تحويه ضمير الأصالع
لانه في رتبة التقديم ومثل البيت في المعنى ولست بخابيٍ
لغد طعاما جذار غد لكل غدٍ طعام البيت الخامس قال
يا ابن زيد قد حان كل صديقٍ عنده من حمامة اوراحا الأصل
يا ابني فحذف يا المتكلم كما تقول يا غلام وقوله زيد قد حان جملة
اسمية وقوله كل فعل امر من اكل واللام الثانية المدغم فيها لام جر
داخلة على الصديق والأصل كل لصديق وراحا مفعول لكل البيت
السادس قال انها امر خالدٌ يوم جاءت خالة الربيبين
من عمرو زيدا امر فعل ماضٍ مبني من أمه اذا قصده لما لم يسم
فاعله ويحتمل ان يكون من أمه اذا شجه ومنه المامومة وخالد
مفعول ما لم يسم فاعله على الوجهين وخالة اصله خالتان تثنية
خالة فحذف النون للاضافة والالف للالتقا الساكنين ومن
فعل امر من مان يمين اذا كذب وعمرو منادى تقديره يا عمرو
وزيدا مفعول من كما تقول اكذب زيدا او زيدا مصدر لا اسم
منصوب على المفعول المطلق لان المين زيادة في الحديث فكانه قال
زد زيادة البيت السابع قال وردنا ماءكة فاسقينا من
البئر التي حفرها الامير الامير مفعول استقينا اي طلبنا منه السقيا
كقولك استقينا الله فاسقانا او بمعنى رفعناه من البئر كانه وقع في
البئر التي حفرها فاستقوه منها البيت الثامن قال الشاعر
نعى النعاة امير المومنين لنا يا خير من حج بيت الله واعتمرا
فالشمس طالعة ليست بكاسفة تبكي عليك نجوم الليل والقمرا

حملت

حملت أمرا عظيما فاصطبرت له وقمت فيه بأمر الله يا عمرا نجوم مفعول
كاسفة اي ان الشمس لحزنها وتغير ضوءها لم تكسف النجوم والقمر
اي لم تطفئهما بنورها فهما ظاهران معها وقوله تبكي عليك جملة حالية
او خبر ثان للشمس وقوله يا عمر امنادى حذفت منه ها التانيث
البيت التاسع ان فيها اخيك وابن زيادٍ وعليها ابيك والمختارا
الأصل ان فيها اخي كوي ابن زيادٍ وعليها ابي كوي المختارا وابن
والمختار مفعولان لكوى ماضي يكوي ويجوز في اخيك وجهان
وهو ان يكون اصله اخين فهو جمع اخ وياؤ علامة النصب وحذفت
النون للاضافة البيت العاشر في الناس قوما يزرون في الغدر
شيمتهم ومنهم كاذبا في القول يمارا ان فعل امر مبني من مسند وخبر
ومن فعل امر من مان اذا كذب والفاعل مستتر والهاء والميم مفعوله
وكاذبا حال موكدة البيت الحادي عشر قال لقد طاف عبد الله
بالبيت سبعة فسئل عن عبيد الله ثم ابا بكر عبد الله تثنية عبد
فاصله عبدا وحذفت الالف لالتقا الساكنين وسلعا الرجل اذا
اتى سلعا وهو موضع والسلعة سرعة المشي قال اذا طاف
بالبيت العتيق وسلعنا وهذا القول اصح وانما سكن النون للضرورة
وابا فعل ماض وبكر فاعل البيت الثاني عشر أيوب علم تزكوبه
النفس اولا من سياقٍ في حلبة المهل التقدير يا أيوب فحذف
حرف النداء ورخم المنادى بحذف آخره والحق الامر ما قبله لانه
زائد البيت الثالث عشر ويروى لجميل بثينة شاقها سلبت
فؤادي بلا ذنب اتيت به سلاما ما الواقعة آخر البيت
استفهامية وهي مبتدا وسلا فعل امر وفاعل وبثينة مفعول
سلا شاقها خبر لما البيت الرابع عشر للفرزدق قال
تغلق هاما لم تنله سيوفنا باسيافنا هام الملوك القماقم
ها تنبيه ما استفهام توبيخ ولم تنله خبر باسيافنا متعلق
بتغلق هام مفعول تغلق البيت الخامس عشر قال ايضا
ان الفرزدق صخرة عادية طالت فليس تنالها الأوعالا
الاوعال مفعول ووزنه فعل بالفتح لا فعل بالضم واسم فاعله طا
لا طويل غيره وقفت على الديار وكلمتني ولا والله ما نطقت بحرف

فت

وقوما معشر لا ان الناس يزرون
جملة والعذر شيمتهم
صح

ثل

اي وكل متني كل فعل ماض من الكلال ومتني فاعل والضمير
في نطقت للديار او لامراة تقدم ذكرها **غير** ٥

• • يعز علينا ونعم الفتى • مصيرك يا عمرو للعافية •

اي مصيرك للعافية عافية الطير والسباع التي تعفوه **البيت**
السادس عشر للعرزدق ايضا • بايدي رجال لم يشيموا سيوفهم
ولم تكثر القتلى بهاحين سلت • شمت السيف اغمدته واشيم
من الاضداد والمراد هنا الاغماد اي لم يغمدوها وما كثرت
القتلى ولكن اغمدوها بعد ان كثرت بها لما سلوها قالوا واو
الحال **البيت السابع عشر** للاخوص قال

يا هند ما ينفي لقاكم قد رمت هجرانكم فلم الحق • ما مبتدا
موصول ولقاكم خبر **البيت الثامن عشر** قال

• • سالتني الخيار ابي عميم • وما اعطيت دينارا يزيد •

وقال حدثتني فصدقتني • كل الحديث كذبتني • اصله
كذا ابتني افتعل من البناء وتميما عطف بيان على ابي وما مبتدا
خبره يزيد او قع ما على العاقل ولا يجوز ان ينصب يزيد ويرفع
الدينار ليوقع ما على العاقل ليلا يلزم الفصل بين الصلة ومعموله
بخبر الموصول **البيت التاسع عشر**

• • فلو شاء عبد الله قصى لبانتي • ولكن عبد الله ما ان يريدها •

عبد منادى فيهما فاصل بين الفعل والفاعل اولا وبين لكن
واسمها ثانيا **البيت العشرون** لتميم ابن ابي رافع المخزومي قال

• اقول لعبد الله لما سقاونا • ونحن بوادي عبد شمس وهاشم •

اي لما وهي سقاونا بوادي عبد شمس ولم يبق فيه شيء من الماشم
البرق **البيت الحادي والعشرون** انشده الفارسي
سلا أم عمرو اعلما كنه شانه • ولا نسأما ان نسأ لاهل لها عقل •

اي سلا أم عمرو اي هل شيخ ما مومة وهل توجب هذه الجراحة
العقل وهو الدية ام لا **البيت الثاني والعشرون**

واصغر من دار الملوك يلوح على وجهه جعفرا • قبل الصواب جعفر بالرفع
لان بعده بيزيد على ماية واحد اذا انا له معشر ايسر
وذلك الاول اقوى في المعنى لانه جمع لكن النحاة رووه بالنصب

وروي

وروي الخطيب في تاريخه اذا ما اناله معشر يوسر وذكر الرواة
انه كان وزن الدانير الجعفرية ماية دينار ودينار وكل دينار
واختلفوا في توجيه نصب جعفر فقيل نصبه بفعل محذوف اي
اقصدوا جعفرا وقيل يلوح على وجهه هذا الكلام وقيل نصبه
بالضرب على وجهه جعفرا ورد بانه لا يتعدى بالفعل وبان
فيه الفصل بجملة اجنبية وقيل يلوح وانه تقال لاح البرق
قاصرا ولحته بمعنى ابصرته اي يلوح هو اي الآبح اي ينظر الناظر
على وجهه جعفرا **الفصل الثالث** في الاشارات
الخفية التي لا يعلمها الا العالمون ولا يتنبه لموقعها من ذلك
ان رجلا سال رئيسا حاجة فكتب اليه يعتذر لولا المشقة ولم
يزد على ذلك فلما ورد عليه قضى حاجته فسئل عن ذلك فقال
انه يشير الى قول ابي الطيب • لولا المشقة ساد الناس كلهم
الجود يفقر والاقدام قتال • ومن ذلك ان شخصا اراد ان يرسل
الى صديق له يحذره الدخول الى بلدة لاجل قوم كانوا بها يبغون
له الغوائل • وينصبون لقتله الحبائل وخاف ان يظفر
بكتابه فكتب كتابا يسلم عليه وكتب فيه ان شاء الله وشد الواو
فلما وصل اليه فهم الاشارة الى قوله تعالى ان الملا يامرون
بك ليقتلوك فورد عليه الجواب في كتابه ضمنه انا وكتبها بخط
يتعذر في الشكل عن بقية الكلام ففهم منها انا لن ندخلها ابدا انما
داموا فيها ومن ذلك ان بعض الملوك انعم على بعض الشعراء وقلده
الى اهله مسرورا مع عبدين يحرسانه والزمهما ان ياتيا بامارة
منه دالة على سلامته فلما توسطا به الطريق هما بقتله فاتفق
معهما ان يعطيا ما معه وحلف ان لا يكتب بذلك الملك ولا يرسل
اليه فحلف لهما على ذلك وقال اذا اجتمعتما به فقولا له امارة
سلامته قول ابي الطيب • يابى الشموس الجانحات غواربا •
اللابسات من الحرير جلابيا • فلما رجعا وذكرا له ذلك قبض عليهما
فسئل عن ذلك فقال ان هذا البيت لا مناسبة فيه فتاملت
القصيدة فاذا فيها • اظمتني الدنيا فلما جئتها • مستسقيا مطرت على مصائبا • كيف الرجا من المنون خلاصا

من ما أنشبن في مخالبا • فقررها فأقرأ بما فعلا فعاقبهما
فردا عليه المال • ومن حكاية الشريف الرضي رحمه الله
لك يا منازل في القلوب منازل • وهي مشهورة • واتفق لي نظير ما
انشدت يوما بينا للطرماح استشهدت به على شيء فقال تخص
متعنت كيف يحتج بشعر الطرماح فعلمت ما احسن القصيدة
التي انشدها ابو تمام في الحماسة ففهم ما اردت والمشار
اليه في القصيدة قوله لقد زاد في حبا لنفسي انني
بغيض الى كل امرئ غير طائل • ومن ذلك ان رجلا كان يسامر
المنصور وكان لا يتكلم الا ان سئل أجاب من غير زيادة في الجواب
فبينما هما ذات يوم إذ مر ببيت عائكة فقال المنصور هذا بيت
من فقال هو بيت عائكة التي يقول فيها الشاعر
يا بيت عائكة الذي اتغزل • حذر العدا وبه العهاد موكل
فقال له هل اخذت ما رسمنا لك به فقال لا فأمر أن يعطاه
فسئل عن ذلك فقال اني هذا الرجل لا يتكلم الا بحكم وقد
زاد على الجواب بالاستشهاد فعلمت انه يشير الى قول الشاعر
في القصيدة • اراك تفعل ما تقول وبعضهم مذق الحديث
يقول ما لا يفعل **الفصل الرابع** في التصحيفات اللوذ
قيل أول من تكلم في ذلك علي رضي الله عنه فقال • كل عيب الكرم
تغطيه • يريد كل عيب الكرم يغطيه • وكتب بعضهم
الى صديق له يعلمه ان الوشاة وشوا به ما صورته شاكنم
فلما ورد عليه وقع في نفسه انه الذي وشا به فكتب صحيفة
واقلبه فهو جوابك فعلت فاذا هو منك اتيت وسئل
الحسن ابن وهب رحمه الله ما تصحيف كل بميتل فبعني
بحبتين فقال كل شيء منك في عيني حسن • وذكر في مجلس التصحيف
فادعى شاب حاضر معرفته فقيل ما تصحيف نصحت فجبنني
فقال تصحيف حسن قيل فما هو قال قد أجبنكم يعني بقوله
تصحيف حسن فاتهم في سرعة جوابه فقال له شاعر من
بلنسية ما تصحيف بلنسية فقال اربعة اشهر فقال الشاعر
صدق ظني انك تتخل ما تقول واي نسبة بين اربعة اشهر وبلنسية

فقال

فقال الشاب وما علي اذا لم تفهم البقر فتنبهوا بعد انصرافه فاذا
اربعة اشهر بلد سنة فحلوا منه • وكتب الى المعتمد ابن
عباد شخص من الاخوان • واذا صفا لك من زمانك واحد • الواحد صحف يعرف
فهو المراد وابن ذاك الواحد • فوقع في الكتاب ابن ذاك وانت فلما قرأه طار سرورا
ذاك الواحد • ومن مثل ابن عباد هذا في التصحيف لان تصحيف راين
انه خرج مع وزرائه بأشبيلة فاختاروا بالموضع الذي يباع ذاك الواحد وصحيح
فيه الجبن والجلبن فالقوا هناك جارية من احسن الناس وجها
واكثرهم بذاءة وفحشا وتبرجا فانبذ علي ابن عمار وقال
الجبارين فقال والجباسين فلم يعرف الحاضرون ما اراده
فسألوا ابن عمار فقال انه قال الحبارين فقلت والحناشين
فأين هذه الاذهان الثوبة • وعن رجل له ابن يسمى حسنا
سافر فأطال السفر فاستفتح المصحف يتفأل بالقدوم
فخرج له وحسن مآب فترك المصحف وخرج باكيا على ولده
وقال حسن مات والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد
وآله وصحبه وسلم • وحسبنا الله ونعم الوكيل •

ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم

نهاية المخطوطة